قضايا سياسية

اسم المقال: أمننة الخطاب في مدرسة كوبنهاجن والسلم المجتمعي العراقي
اسم الكاتب: م.د. زمن ماجد عودة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9533
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 14:33 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أمننة الخطاب في مدرسة كوبنهاجن والسلم المجتمعي العراقي[∇]

Securitization of discourse at the Copenhagen School and Iraqi Societal peace

م.د. زمن ماجد عودة * Dr.Zaman Majed Auda

الملخص:

تأسس في تسعينيات القرن الماضي وعلى يد رواد مدرسة كوبنهاجن مسار أمني جديد يسمح بالتغلب على المقاربات والدراسات الأمنية الاستراتيجية التقليدية السائدة في النظام الدولي، عن طريق اتساع نطاق الأجندة الأمنية وأتساع التهديدات التي لم تعد مهددة لبقاء و وجود الدولة فحسب بل مهددة لوجود الجماعات الاجتماعية داخل الدولة ، مما ادى إلى الانتقال من الحديث عن أمن الدولة إلى أمن المجتمع، وأصبح الأمن بناء اجتماعي ، والمجتمع كائن مرجعي للأمن مستقل بذاته مقابل الدولة . كما ظهرت مقاربة أمنية جديدة متمثلة بلإمننة برزت في النظام الدولي بعد أحداث 11 أيلول ، وفي العراق بعد عام 2003 ولاسيما بعد أن تحولت العديد من القضايا السياسية نتيجة لطبيعة الخطاب الذي يقدمها إلى قضايا أمنية نظراً لكونها مهددة للأمن والسلم المجتمعي العراقي .

الكلمات المفتاحية: مدرسة كوبنهاجن ، الأمننة ، الخطاب، الهوية ، المجتمع ، السلم ، العراق .

ABSTRACT:

Founded in the nineties of the last century and by the pioneers of the Copenhagen School a new security path allows overcoming the traditional strategic security approaches and studies prevailing in the international system, through the expansion of the security agenda and the expansion of threats that are no longer threatening the survival and existence of the state only, but also threatening the existence of social groups within the state, which led to the transition from talking about state security to community security, and security has become a social construction, and society is a reference object for independent security against the state. A new security approach represented by security emerged in the international system after the events of September 11,

∇تاريخ التقديم : 2024/9/13 تاريخ القبول: 2025/1/9 تاريخ النشر: 2025 /3/31

*مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية / الجامعة المستنصرية Zaman23@uomustansiriyah.edu.iq

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

and in Iraq after 2003, especially after many political issues as a result of the nature of the discourse it provides turned into security issues due to being a threat to Iraqi security and societal peace.

Keywords: Copenhagen School, Securitization, Discourse, Identity, Society, Peace, Iraq.

المقدمة :

تعد مدرسة كوبنهاجن من المدارس الأمنية غير التقليدية التي عملت على صياغة مفهوم جديد للأمن عن طريق توسيع قطاعاته ، فبعد أن كانت في الماضي تقتصر على الأمن العسكري أصبح أمامنا قطاعات أمنية متعددة منها: قطاع الأمن المجتمعي ، قطاع الأمن السياسي ، قطاع الأمن الاقتصادي ، قطاع الأمن الثقافي ، قطاع الأمن الفكري ، قطاع الأمن البيئي ، قطاع الأمن الصحي ، قطاع الأمن الإنساني . فضلاً عن ظهور مقاربة الأمننة والتي عملت على تحويل أي قضية تطرح على الساحة السياسية من مجالها السياسي إلى المجال الأمني من خلال اضفاء الطابع الأمني عليها نظراً لما تحملهُ من تهديد لأمن المجتمع .

من هنا جاء ضرورة البحث والتعمق في معرفة العديد من القضايا و الخطابات التي تطرح في العراق بعد عام 2003 ومعرفة ما هو الطابع الغالب عليها ، ونطاق التهديد الأمني الذي تحملهُ . اذ تم أمننة العديد من القضايا والخطابات السياسية والدينية والإعلامية والاجتماعية والنظر إليها كمحفز على الانقسام والانشقاق وأثارة الفتن ومن ثم كمهدد و مزعزع للسلم المجتمعي في البلد .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في الكيفية التي يتم بها رصد الخطابات والقضايا بأنواعها المتعددة ، والعمل على أمننتها من خلال دراسة مدى التأثيرات التي تحملها والنظر إليها كتهديد يهدد السلم المجتمعي وأستقرار و أمن البلد .

مشكلة البحث: يعالج البحث المشكلة الآتية: "على الرغم من التعاون المؤسساتي والتنسيق المشترك لتحقيق السلم المجتمعي في العراق ، إلا أن العديد من الخطابات التي تطرح في المجتمع يضفي عليها الطابع الأمني وتدخل ضمن القضايا المؤمننة لما تحمل في طياتها من تهديدات ومخاطر على الأمن المجتمعي بصورة خاصة والأمن القومي للبلد بصورة عامة " .

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها :"وجود علاقة وثيقة مباشرة مابين الأمن والخطاب اذ أن العديد من القضايا السياسية والدينية والاجتماعية ينظر إليها على انها قضايا أمنية بناءاً على طريقة

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الخطاب الذي يقدمها ويعدها تهديدا للأمن لاستهداف فئة محددة في المجتمع ، و محفز لتنامي الهويات الفرعية التي تؤدي إلى تهديد السلم المجتمعي ".

الاطار المنهجي للبحث أعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي للتحليل الخطاب ومعرفة نطاق التهديدات التي يحملها في ثناياه لسلم مجتمع ما.

هيكلية البحث: ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي الآتي:-**أولاً:**الخطاب كمهدد أمني وفق تفسير مدرسة كوبنهاجن. **ثانياً:**التهديد الأمني للمجتمع وفق مدرسة كوبنهاجن. **ثالثاً:**أمننة الخطاب والسلم المجتمعي في العراق بعد عام 2003(التأثر و التأثير) .

أولاً: الخطاب كمهدد أمني وفق تفسير مدرسة كوبنهاجن

بعد عملية التحول والأنتقال من الدراسات الأمنية التقليدية إلى الدراسات الأمنية غير التقليدية في تسعينيات القرن الماضي ظهر مايسمى بـ **"أمننة الخطاب"** ، وكانت المدرسة الأمنية الرائدة في هذا المجال هي مدرسة كوبنهاجن . من هنا لابد من التعرف على مدرسة كوبنهاجن ومن ثم معرفة التفسير الأمني للخطاب وفقا لتلك المدرسة .

1-مدرسة كوبنهاجن .

تعد مدرسة كوبنهاجن من اولى المدارس الأمنية المعاصرة المساهمة في إعادة صياغة مفهوم الأمن وفتح مجالات جديدة للبحث في حقل الدراسات الأمنية منذ ثمانينيات القرن الماضي . تقع المدرسة وسطا مابين النظريات الواقعية الكلاسيكية والواقعية الجديدة والبنائية. عملت على تأسيس مسار جديد خاص في الدراسات الأمنية يسمح بالتغلب على حدود الدراسات الاستراتيجية التقليدية والمقاربات الكلاسيكية في العلاقات الدولية، عن طريق توسيع مجال البحث إلى أبعد من الجانب العسكري وتعميقه أكثر من علاقات مابين دولة ودولة اخرى[1] . من أهم رواد المدرسة هم : باري بوزان ، أولي ويفر ، وجاب دي وايلد ومورتن كيلستروب ، و بيير ليميتر ، وليني هانسين ، بيل ماك سويني الذي يعد أول من اطلق تسمية "مدرسة كوبنهاغن" [2] وقدم هولاء الرواد عدة مقاربات نظرية لإعادة فهم الأمن والظواهر المتصلة به وهي : الأمننة ، والأمن المجتمعي ، ومركب الأمن الإقليمي[3].

---

[1]أيهاب خليفة ، الحرب السيبرانية الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس ، (المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة :٢٠٢١)،ص51.

[2]سيد احمد قوجيلي ، الدراسات الأمنية النقدية مقاربات جديدة لإعادة تعريف الأمن ، (المركز العربي للدراسات السياسية ، عمان : ٢٠١٤) ،ص80.

[3]أيهاب خليفة ، المصدر السابق ،ص51.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

قدمت مدرسة كوبنهاجن قراءة بنائية للحركيات الأمنية[1]. ولاسيما عند تصورها للأمن كبناء اجتماعي، والتركيز على هوية الفواعل وكيفية تشكيل المصالح الأمنية [2]. كما قدمت منهجا مبتكرا و رائعا لدراسة الأمن يقول ستيف سميث " أن مدرسة كوبنهاجن هي واحدة من التطورات الأكثر أثارة للأهتمام في الدراسة المعاصرة للأمن "[3] .

ونلاحظ أن تعميق وتوسيع الدراسات الأمنية في المدرسة من خلال الآتي[4]:-

أ- **القطاعات الأمنية:** حددت المدرسة خمسة قطاعات أمنية وهي السياسية والمجتمعية والبيئية والعسكرية والاقتصادية.

ب- **مستويات التحليل:** تم تحديد خمسة مستويات للتحليل من خلال نظرية الأمننة وهي: "النظامي ، النظامي الفرعي ، الوحدة ، الوحدة الفرعية ، الفردي "

تفسر مدرسة كوبنهاكن الدولة على انها الوحدة الجماعية الرئيسة التي تعالج مفاهيم التهديد، وتمثل التعبير التنظيمي الذي يعطي شكلاً للهوية والثقافة المجتمعية. كما تعد التجمع الرئيسي للاختصاصات للتعامل مع القضايا التي تتجاوز حدود الولاية القضائية "مدير المنطقة ، المساحة الجغرافية ". وترى كوبنهاجن أن وظيفة الدولة الأساسية تتمثل في كونها أكبر وحدة عمل جماعي ذات غرض عالمي تعمل على تغيير أستعمال أجهزة الدولة عند معالجة التهديدات[5] . كما تتحول الدولة وفق الأمننة من جهاز قانوني هدفه إنقاذ السلطة إلى جهاز أمني سخرت مؤسساته من إجل خدمة حالة الأمن[6].

أما تفسير مدرسة كوبنهاجن للسياسة فترى أن السياسة لايمكن فهمها فقط على انها منافسة لتقاسم السلطة بين الرعايا بل يجب أن تتضمن ايضاً انشاء موضوعات في عملية التواصل المتبادل . أي أن

---

[1]سليم قسوم ، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية دراسة في تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية ، (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي : ٢٠١٨)،ص122.

[2] سيد احمد قوجيلي ،مصدر سبق ذكره ،ص80 .

[3]Catherine Charrett,Acritical Application Of Securitization Of Theory :Overcoming the Normative Dilemma Of Writing Security ,institute catala internacional per la pau,Spain,2009, p10.

[4]Didem Aydindag ,Copenhagen School and Securitization Of Cyberspace in Turkey ,Research Articies ,vol(9),SpE(1),Jan,2021,p4.

[5]Olavf.Knudsen,Post-Copenhagen Security Studies:Desecuritizing Securitization,Security Dialogue ,Sage Publication,Vol(32),(3),2001 .p363-p364.

[6]أحمد الباز ، تشكيل العلاقات الخليجية الأوروبية : من السياسة إلى الأمن ، (العربي للشر والتوزيع،القاهرة: 2024) ، ص133.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

السياسة هي ممارسة مدركة بشكل كلاسيكي لمواطنين أحرار ومتساويين مع وجود معايير لتحقيق الاجماع حول الصالح العام . أي أن السياسة هي معركة مابعد الحداثة من إجل تثبيت المعاني الخطابية [1] .

أنتقدت كوبنهاجن النظريات الكلاسيكية التي ركزت على القوة ودورها في تحقيق الأمن واقصاء الأبعاد غير المادية في تعاطيها مع القضايا الأمنية ، ودعت إلى توسيع نطاق التحليل وتجاوز المقاربة الدولتية الضيقة والتركيز على الاعتبارات الاجتماعية والهوياتية ، وأعتمدت في ذلك على أداة تحليل أساسية تتمثل في إضفاء الطابع الأمني على الصراعات الداخلية و الدولية ، و أعادة النظر في قضايا الدولة القومية عن طريق تقديم الأولوية لحقوق الإنسان، والاقتصاد والبيئة، وتجارة المخدرات والجريمة، وغياب العدالة الاجتماعية[2].

2- التفسير الأمني للخطاب وفق مدرسة كوبنهاجن .

قبل أن نسبر في غور تفسير الخطاب وأمننته ، لابد لنا من ان نعرج على ماهية الخطاب :

يشيع أستعمال كلمة الخطاب في الدراسات الأيديولوجية أكثر من الدراسات الفلسفية والعلمية . والخطاب هو نظام من العمليات الذهنية القائمة على مجموعة من القواعد المرتبة ترتيبا منطقيا أي هو عملية تنجز عن طريق عمليات أساسية ظرفية دائمة [3]. و يظهر تحليل الخطاب حسب ماوصفها المفكر الفرنسي شرودو في أربعة منظومات وهي : المنظومة المنطوقية ، المنظومة الحجاجية ، المنظومة السردية، المنظومة الخطابية[4] .

نلاحظ هنا أن تحليل الخطاب يتأرجح بين التركيز على النصوص والتركيز على نطاق الخطاب أي البناء الثابت نسبياً في اللغة[5]، كما أن تحليل الخطاب لايختار الجمل أو القضايا أو المنطوقات بناءاً على بنيتها اللغوية ولا على اساس الذات المؤلفة لها بل على اساس الوظيفة التي تضطلع بها داخل مجموعة ما [6] .

---

[1] Marko Zilovic, The Concept of Political and Future of the Copenhagen School of Security Studies ,Category Scientific Review ,No(13),Belgrada School of Security Studies ,April-June,2009, p26.

[2] مليكة هاشمي و نبيلة بن يحيى ، الأمن المجتمعي: دراسة في المفهوم النظرية والتهديدات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، المجلد ١٢ ،العدد ١ ،الجزائر ،٢٠٢٣ ص١٩٦.

[3] الزواوي بغورة،مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو ، (المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة : ٢٠٠٠)، ص٨٧ ، ص٩٢.

[4] المصدر نفسة ، ص٩١.

[5] نورمان فاركلوف ،تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، ترجمة :طلال وهبة ،(المنظمة العربية للترجمة ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت :2009) ،ص21 .

[6] الزواوي بغورة،منزلة تحليل الخطاب في فلسفة اللغة ، مجلة أفاق الثقافة والتراث ،العدد (٣٢)، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دائرة البحث العلمي والدراسات ،الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠١،ص٧٥٨.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

يرى الفيلسوف البريطاني ج.ل.اوستن أن الخطابات الشفوية والمكتوبة ليست بالتعبيرات المحايدة و الهامدة و أنما هي أفعال حديث شكلت بفاعلية العالم كما هو معروف[1] . كما يرى ميشيل فوكو أن الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب [2].

أما بنفنيست فيرى أن الخطاب هو كل تلفظ يفترض متكلما و مستمعا عند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما .أي أنهُ عملية تفاعلية مابين المتكلم والمتلقي من خلال المعلومات التي يرغب المرسل أرسالها للمتلقي من خلال عدة صور ترتبط بحال المرسل ونوعية المستقبل والظروف المحيطة بهِ [3].

أن أي مقاربة تجرد الخطاب أو الحوار من سياقاته تبقى مقاربة قاصرة و ربما ينتج عنها مجرد توصيفات سطحية لاتفي حق الخطاب في التحليل لان الخطاب ومأأعقبهُ من كلمات لايمكن استبعادها عن الواقع الاجتماعي و السياسي الذي يحيط بها . اضافة إلى ذلك ليس الموقف الاجتماعي هو مايؤثر في الخطاب فحسب بل رؤية المشاركين في الخطاب وإدراكهم إياه ايضاً [4].

لو دققنا النظر قليلاً لرأينا وجود علاقة ترابطية بين بنية الخطاب والعلاقات السلطوية داخل المجتمع ، وأن هذه العلاقة يتم تحقيقها وتثبيتها من خلال التفاعل الخطابي[5]) .

أما عند الحديث عن **تفسير مدرسة كوبنهاجن للخطاب الأمني** : ترى مدرسة كوبنهاجن وجود علاقة وثيقة مابين الخطاب و الأمن ، عن طريق إضفاء الطابع الأمني على أي قضية يتكلم عنها ويعد بأنها مهددة للأمن[6]. كما أن المدرسة تركز على البنية البلاغية في حشد القضايا الوجودية السياسية[7] .

تفسر مدرسة كوبنهاكن الأمن على أنهُ عملية خطابية لغوية فالبناء الاجتماعي للأمن يرتبط بالطريقة التي تقدم بها النخب قضية ما في خطابها بعدها تهديداً وجودياً[8]. وتنظر كوبنهاجن للتفاعل الاجتماعي

---

[1]نقلا عن: أنتوني غيدنز ،مفاهيم أساسية في علم الاجتماع،ترجمة محمود الداودي ،(المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، قطر : ٢٠١٨)،ص١٧.

[2]نقلا عن: نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء،(دار الكتب العلمية ، بيروت:٢٠١٢)، ص١٨.

[3]مؤيد عودة،تحليل الخطاب في كتاب العقد الفريد (الخطب أنموذجا) دراسة نصية تداولية،(الآن ناشرون وموزعون : ٢٠٢٣)، ص٢٥-ص٢٦ .

[4]بهاءالدين محمد مزيد، من افعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي تبسيط التداولية،(شمس للنشر والتوزيع،القاهرة:٢٠١٠)،ص٢٨-ص٢٩.

[5] نورمان فاركلوف ،مصدر سبق ذكره ،ص7 .

[6]Barry Buzan,ole waever ,Jaap dewilde ,Security Anew framework for analysis, united states of American ,1998. p6

[7] أيهاب خليفة ،مصدر سبق ذكره ،ص54 .

[8]عادل زقاع، المعضلة الامنية المجتمعية :خطاب الامننة وصناعة السياسة العامة ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ،العدد(5)،جامعة باتنة ،الجزائر ،2011،ص109.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أنهُ "تفاعل بلاغي و تبادل خطابي بين الفاعل الأمني وبين الجمهور فيما يتعلق بالموضوع والمرجع ومايهدده باستعمال الفهم الأوستيني لأفعال الكلام" [1].

من هنا جاء مايسمى بـ"الأمننة" والتي تعني وفقاً لكوبنهاجن : عملية تحول قضية ما من المجال السياسي إلى المجال الأمني ليس بسبب طبيعتها الأمنية، أو طبيعة التهديد الذي تحملهُ ، وأنما بسبب طبيعة الخطاب الذي يقدمها كمهدد لأمن المجتمع ومن ثم لأمن الدولة[2].

تستند الآمننة على فكرة أساسية وهي[3] :-

أ- **أن الأمن ممارسة تذاتانية** : أي أن التهديد هنا لا يقتصر على الجوانب المادية الملموسة ، مثل : السلاح ، وسلوك الاعتداء ، وغيرها ، وأنما التهديد هو علاقة اجتماعية في الاساس ، لا يظهر إلا بظهور علاقة العداء .

ب- **أن الأمن ممارسة خطابية** : أي أن عد فاعل ما أو قضية ما كتهديد يعود أساساً إلى طريقة الكلام عنها من قبل الفواعل الأمنية أو الجمهور . وهكذا يصبح الأمن نتاج الخطابات المتداولة والمهيمنة في المجتمع ، التي تقرر ما يعد تهديداً وما يعد أمناً .

كما يتحدد أطار أمننة الخطاب في مدرسة كوبنهاجن في الآتي:-

الشكل رقم (1) يوضح أطار أمننة الخطاب وفق مدرسة كوبنهاجن



الشكل من إعداد الباحث.

استنادا إلى :طارق محمد ذنون الطائي ،الأمن الدولي في القرن الواحد والعشرون ،(شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ،عمان :2019)،ص136.

---

[1] Catherine Charrett,op.cit,p13.

[2] عادل زقاع، المصدر السابق،ص109.

[3] سيد احمد قوجيلي ،مصدر سبق ذكره ،ص84-ص85 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تؤكد الأمننة على فعل الخطاب الذي يتمثل في كيفية فعل الأشياء بالكلمات[1] ، أي أن الأمننة نتاج الخطاب السائد داخل المجتمع ، أو نتاج الكلام الناجح حول قضية معينة[2] . تتمثل السياقات الخاصة التي تكمن في نجاح الأمننة في الآتي[3] :-

أ- تحديد التهديدات الوجودية .

ب- إتخاذ إجراءات الطوارئ.

ت- أضفاء الشرعية على التدابير الاستثنائية .

نلاحظ هنا أن قانون الخطاب الأمني يضفي الشرعية على سلطة الانتقال من الإجراءات العادية للسياسة الديمقراطية إلى التدابير السياسية الاستثنائية عن طريق الإشارة إلى التهديدات الوجودية التي لايمكن مواجهتها ضمن حدود الإجراءات المعتادة إلا بإتخاذ تدابير استثنائية[4]. و أن عملية الأمننة الناجحة يتم تسهيلها عن طريق عوامل داخلية ولغوية وعوامل خارجية وسياقية ورأس المال الاجتماعي للمتحدث وطبيعة التهديد[5].

يرتبط الخطاب الأمني بالكلام والفواعل المؤمننة ، وأن فعل الخطاب يمثل كلاما ذو مغزى، إلى جانب قوة الأداء، التي تولد أفعالا أو مواقف. وبذلك نرى أن مدرسة كوبنهاجن لا تحقق في حقيقة التصريح أي طبيعة الهدف من التهديد الأمني، بل تحقق في كيفية تأثير الحقيقة على تصريح ما.[6]

كما يعد الفعل الخطابي الأمني بشكل أساس كدال للتعبير عن طبيعة الأدائية للغة أي تحديد كيف أن اللغة لاتعكس العالم ولكنها تعمل عليه وتخلق الأشياء. وفي الآونة الأخيرة أدت مسألة تأثير أفعال الخطاب الأمني على الجمهور إلى التركيز على تنظير العلاقات التواصلية أن نقل المناقشة من مايتم استثماره في الخطاب الأمني إلى كيفية نقل أو عدم نقل هذا الاستثمار من المتحدثين إلى الجماهير يؤدي إلى ظهور الممارسة بصورة أكثر وضوح. كما نلاحظ أن الفعل الخطابي يفرض شروطاً للنقد السياسي

---

[1] قاسي فوزية، الحرب على الإرهاب ومنطق الأمننة: قراءة في السياسة العالمية الجديدة من منظور مدرسة كوبنهاغن" ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد ٣ ،الجزائر ،٢٠١١. ص78 .

[2] سيد احمد قوجيلي ، مصدر سبق ذكره ،ص88 .

[3] Didem Aydindag,op.cit,p5.

[4] Jef Huysmans ,Whats in an act? On Security Speech issue on the Politics of Securitization,Security Dialogue, 2011,p373.

[5] Catherine Charrett,op.cit,p13.

[6] قاسي فوزية ،المصدر السابق،ص 78 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

للممارسة الأمنية الممكنة و هو كسر القواعد السياسية العادية للعبة عندما يصبح الأمن ممارسة روتينية أو تصرف بناءاً على إجراءات أمنية معينة[1].

من المميزات التي يتصف بها الخطاب الأمني وفق مدرسة كوبنهاجن .هي الآتي[2] :-

أ- يركز الخطاب الأمني على أمن المجتمع بدلا من الدولة .

ب- ينطلق الخطاب من نقد فكرة الدولة الحارس التقليدية في الفكر السياسي .

ت- يرى الخطاب أن الدولة في إغلب الأحيان تكون مصدر التهديد . فعلى سبيل المثال تعد عملية شراء الأسلحة وتجميع القوة ، أو خطر الحرب المحتملة، يعد تهديداً لأمن المواطنين أكثر من العدو الأجنبي المفترض .

وفي إطار تصور مدرسة كوبنهاجن لدور اللغة في تكوين المعرفة الأمنية ، ترى المدرسة أن اللغة ليست مجرد أداة تستعمل للكلام عن حقيقة العالم الخارجي ، بل هي القوة التي تقوم بدمج العلاقات الاجتماعية . تعتمد الطريقة البنائية للكلام حول الأمن للأنتقال من الرؤية التمثيلية للغة إلى التفسير التقريري للكلام[3] .

أوضح أولي ويفر بأنه لا يمكن عَد الأمن كشيء أو حالة سابقة في وجودها عن الخطاب كما بين أنهُ ممارسة ذاتية المرجعية بمعنى أن شرط وجوده قد أسس بفعل الخطاب ذاته وليس كتهديد مفروض مهما كان نوعة[4]. كما ناقش الأمن بعده فعلاً كلامياً ولقد لعبت هذه الفكرة دوراً مهماً في حشد الأبحاث التي تدرس أنعدام الأمن ليس كحالة بيئية يتصرف الفرد بناءاً عليها بل كتجسيد لانعدام الأمن من خلال الممارسة الأمنية[5].أن المغزى من مفهوم ويفر للأمن ليس احتمال وجود خطر في مكان ما بل أستعمال الكلمة نفسها من قبل النخب السياسية . يمكن للمرء أن ينظر إلى الأمن على أنه مايسمى في نظرية اللغة بفعل الكلام : فهو ليس مثيراً للاهتمام كعلامة تشير إلى شيء أكثر واقعية والكلام في حد ذاته هو الفعل بقولها يتم القيام بشيء ما [6] .

---

(1) Jef Huysmans,op.cit,372.

(2) سيد احمد قوجيلي ، مصدر سبق ذكره ،ص81 .

(3) سيد احمد قوجيلي ، المصدر نفسه ،ص95.

(4) سليم قسوم ،مصدر سبق ذكره ، ص122 .

(5) Jef Huysmans,op.cit,p371.

(6) Olavf.Knudsen,op.cit,p360.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أما باري بوزان فقد أوضح أن المعاني ترتبط سببياً بالطريقة التي أستعملت بها اللغة فالمعنى لا يرتبط بما يفكر ويدرك الناس أنهُ معنى المصطلح ولكن في كيفية أستعماله ضمنياً باي شكل من الأشكال دون غيره[1].

يمكن القول: أن أفعال الخطاب ولاسيما الخطاب الأمني وفق مدرسة كوبنهاجن تعد أدوات تستعمل من قبل الفواعل لغرض تحقيق هدف معين .

ثانياً:التهديد الأمني للمجتمع وفق مدرسة كوبنهاجن

ذهبت مدرسة كوبنهاجن على يد روادها باري بوزان والي ويفر في تسعينيات القرن الماضي إلى إعادة تفسير مفهوم الأمن والأنتقال من التركيز على أمن الدولة إلى أمن المجتمع ؛ وذلك لاعتقادهم أن التهديدات في الوقت الحاضر لا تاتي من الدولة فحسب بل من المجتمع[2] .

من هنا جاء أهتمام مدرسة كوبنهاجن بتفسير المجتمع ككائن مرجعي للأمن . وعدت المجتمع بأنهُ تكوين اجتماعي ونفسي يتميز عن البناء السياسي والقانوني الذي يمثل الدولة ، يكون المادة الاجتماعية والثقافية التي تشكل القشرة السياسية والعسكرية الصلبة للدولة . كما لاحظت المدرسة أن كل مجتمع ولهُ دولته ، وكل دولة ولها مجتمعها[3] .

وتنظر المدرسة إلى المجتمع على أنهُ الوحدة الاجتماعية التي توفر المكان الأساسي لتحديد هوية أعضائه ولهُ بعد موضوعي وبعد ذاتي فمن الناحية الموضوعية يتم تمييز المجتمع عن المجتمعات الأخرى بعلامات مثل اللغة والعادات ، ومن الناحية الذاتية فهي مستودع للمعاني والهويات المشتركة لأعضائه الذي يمتلكون ماسماه كارل دويتش شعور مشترك. أن مايميز كل مجتمع هو أن اعضائه يقدرون له ادعاء البقاء وهو في نهاية المطاف مرجع ذاتي وبما أن ذلك مرتبط بهويتهم فإنهم يقدرون الحفاظ على المجتمع كهدف في حد ذاته وليس مجرد وسيلة لتحقيق غايات أخرى ومن ثم يعطونه الأولوية على الأهداف المحتملة الأخرى[4].

تنقسم العديد من الدول داخلياً إلى عدة وحدات مجتمعية سواء كانت أمما ذاتية التصور أو مجتمعات عرقية أو مجتمعات فرعية ثقافية أو لغوية في هذه الحالة قد يكون هناك أرتباط سلبي بين الأمن

---

[1] سليم قسوم ، مصدر سبق ذكره،ص122 .

[2]Tobias Theiler, Societal Security and Social psychology,Review of International Studies ,British International Studies Association,2003,p249.

[3]Tobias Theiler, op.cit,p250.

[4]Ibid,p251.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المجتمعي وأمن الدولة قد يسعى أحدهما إلى تعزيز أمنه على حساب الاخر تسعى حكومات الولايات غالباً إلى ضمان ولاء مجموعات الأقليات من خلال محاولة استيعابهم ثقافياً في الثقافة السائدة وعلى العكس من ذلك سعت العديد من مجموعات الأقليات إلى تأمين بقائها الثقافي والهوية من خلال المطالبة بدولة خاصة[1]. فضلاً عن ، وجود هويات فرعية تعد كائنات مرجعية مجتمعية مهمة إلى جانب الدولة تتمثل في القبائل، والعشائر، والأمم (والوحدات العرقية الشبيهة بالأمة، والتي تسمى بالإقليات)، الجماعات الدينية [2] .

يتعرض المجتمع للخطر عندما يدرك أن هويته مهددة ، والهوية هي مجموعة من الأفكار والممارسات التي تحدد أفراد معينين كأعضاء في جماعة معينة[3]. نلاحظ أن المجتمع هنا يدور حول الهوية والمفهوم الذاتي للمجتمعات والأفراد الذين يعرفون أنفسهم كأعضاء في المجتمع. وتختلف هذهِ الهويات عن المنظمات السياسية الصريحة المعنية بالحكومة، على الرغم من تشابكها معها في كثير من الأحيان[4].

يرى باري بوزان والي ويفر أن النهج العام تجاه المجتمع هو نهج بنائي، وأن الهوية هي بناء اجتماعي كغيرها من البنيات الاجتماعية يمكن أن تصبح عناصر ثابتة نسبياً [5] ومستقرة لدرجة أنها تعد مرجعيا ذاتياً مقبولاً على نطاق واسع للبقاء ومن ثم تصبح كائنا أمنياً محتملاً [6] ، ويعتقد في الواقع أنهُ تم بناء الأمن بالكامل وأن اغلب القضايا ليست قضايا أمنية بطبيعتها ولكنها تصبح كذلك نتيجة للعمليات السياسية[7] .

كما يلاحظ ليس هناك جوهر في الهوية يمكن أن يدفع المحلل الأمني إلى الاعتقاد أن التهديدات هي نتيجة خيار عقلاني أو ضرورة تاريخية ، وأن تقديم الهوية جاء نتيجة لاستراتيجات الهيمنة الخطابية [8] .

---

(1)Tobias Theiler, op.cit,p252.
(2) Ibid,p123.
(3)Asiimwe Bosco,The Domestication of Societal Security of the Copenhagen School:Africa In Focus ,2019,p6.
(4) Barry Buzan,ole waever ,Jaap dewilde ,Security Anew framework for analysis, united states of American,op.cit,p110.
(5) Branka Panic,Societal Security –Security andidentity, Category Scientific Review ,No(13),Belgrada School of Security Studies ,April-June,2009, p36.
(6) Tobias Theiler,op.cit ,p254.
(7) Branka Panic,op.cit,p36.
(8) Marcos Cardoso dos Santos,Identity and Discourse inSecuritisation Theort ,Contexto Internacional ,vol40 (2),May/Aug,2018,p230.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وفقاً لمدرسة كوبنهاجن أن المجتمع الذي يسعى لدرء تهديد الهوية المتصور يصبح جهة فاعلة أمنية ويعتمد على نوع التدابير الدفاعية التي يتخذها على طبيعة التهديد المفترض[1] .

الشكل رقم (2)

يوضح التهديدات الأساسية لهوية المجتمع



المخطط من إعداد الباحث

Source :Barry Buzan,ole waever ,Jaap dewilde ,Security Anew framework for analysis, united states of American,op.cit,p125.

يمكن للمجتمع أن يتفاعل مع هذهِ التهديدات بطريقتين: من خلال الأنشطة التي ينفذها المجتمع نفسه أو من خلال محاولة نقل القضية إلى القطاع السياسي أو العسكري عن طريق وضع التهديد على أجندة الدولة أو الولايات.على سبيل المثال ممكن معالجة تهديد الهجرة عن طريق وضع التشريعات اللازمة، ومراقبة الحدود. نلاحظ هنا أن أكثر الاستجابات موجهة نحو الدولة مما يجعل من الصعب تحليل القطاع المجتمعي بعيداً عن القطاع السياسي . لذا غالبا ما تختار بعض المجتمعات التعامل مع ما تتصوره كتهديدات للهوية من خلال وسائل غير حكومية. قد يكون أحد الأمثلة على ذلك هو الأقليات التي لاتحاول الانفصال من دولتها ولكن مايزال لديها استراتيجية لكيفية الحفاظ على البقاء كثقافة متميزة.

[1]Tobias Theiler,op.cit ,p252.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وبشكل عام تسعى الأقليات إلى الخيارات الأساسية وهي: السيطرة على الحكومة القائمة ، أو تشكيل حكومتهم الخاصة [1].

فضلاً عن، ذلك هناك عدة مهددات للمجتمع تتمثل في تجارة المخدرات ، تجارة السلاح ، الاتجار بالبشر ، الفساد الاداري والمالي . والتهديدات الناعمة تتمثل في التعصب والتطرف الفكري ، وتهديد القيم الاخلاقية لنخر المجتمع من الداخل تدريجياً [2] .

أن وجود مهددات عديدة تهدد المجتمع هو الذي ادى إلى الانتقال من الحديث عن أمن الدولة إلى الحديث عن الأمن المجتمعي كقطاع أمني مستقل بحد ذاته . اذ يتعلق الأمن المجتمعي بالقدرة الملموسة لمجتمع الهوية على البقاء ، ويشير إلى استدامة الأنماط التقليدية واللغة والثقافة والارتباط والعادات الدينية والوطنية في ظل ظروف مقبولة للتطور في مجتمع معين .

يرى باري بوزان أن تهديد الأمن المجتمعي هو كل مايهدد القيم الأخلاقية وثقافة المجتمع ويخلق أنعدام الثقة بين أفراد المجتمع[3]. ويفسر الأمن المجتمعي على انهُ قدرة المجتمع على الاستمرار بطابعهِ الأساسي في ظل الظروف المتغيرة والتهديدات المحتملة فضلاً عن عمله على سد الفجوة بين أمن الدولة والأمن الإنساني [4].

ويرى والي ويفر أن الأمن المجتمعي هو مكون أساسي ومهم من مكونات الأمن القومي ، وأنهُ يتمثل في الدفاع عن الهوية ضد تهديد متصور أو بشكل أكثر دقة الدفاع عن مجتمع ضد تهديد متصور لهويته و يشير وفق تصور والي ويفر إلى اللغة والثقافة والدين والتقاليد والمكونات ذات الصلة في المجتمع[5].

نلاحظ أن الأمن المجتمعي لايشير إلى المستوى الفردي بل إلى مستوى الهويات الجماعية والإجراءات المتخذة للدفاع عنها ، ولاسيما عندما تؤثر الظروف الاجتماعية لحياة الفرد على عمليات الهوية الجماعية[6] .

---

(1) Barry Buzan,ole waever ,Jaap dewilde ,op.cit,p122.
(2) Sasa Dordevic,Undertanding Transnational Organized Crime as aSecurity threat and Security Theories ,Category Scientific Review ,No(13),Belgrada School of Security Studies ,April-June,2009,p50
(3)lbid,p48.
(4) Asiimwe Bosco,op.cit,p5-p6.
(5)Atahan Demirkol,A perspective on Critical Security Concept and International Migration Nexus through Copenhagen School:The Quest for Societal Security ,Lectio Socialis ,Vol(7),No(1),2023 .p27.
(6)Barry Buzan,ole waever ,Jaap dewilde ,op.cit,p120.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

على الرغم من ذلك نلاحظ وجود علاقة بين أمن الدولة وأمن المجتمع اذا أن التهديدات التي تتعرض لها حدود الدولة هي في الوقت نفسه تعد تهديدات لحدود المجتمع ومن ثم تشكل تهديدات محتملة للهوية، كما نلاحظ أن المجتمعات التي تواجه تهديدات محسوسة للهوية ستدعو دولها إلى التصرف نيابة عنها وإتخاذ تدابير استثنائية[1] .

وبذلك يمكن القول : أن الأمن المجتمعي يعمل على كيفية تأمين الهوية الوطنية الجماعية ، وثقافة المجتمعات السائدة ، ويرفض تحفيز الهويات الفرعية بكافة اشكالها، الأمر الذي ينعكس في نهاية المطاف على أمن الدولة .

ثالثاً:أمننة الخطاب والسلم المجتمعي في العراق بعد عام 2003(التأثر و التأثير)

يعد السلم المجتمعي الهدف الأساس الذي نسعى إلى تحقيقه في العراق ، ونعني بهِ مجموعة مبادئ وافكار وقيم وسلوكيات تعمل على تحقيق التعايش السلمي والأنسجام المجتمعي وتعزيز الأنتماء الوطني والهوية والوحدة الوطنية ، ونشر السلام والوئام بين أبناء المجتمع . وعليه ، فأن السلم المجتمعي نقيض للعنف والنزاع الأهلي والصراع الداخلي في المجتمع[2].

نلاحظ أصبح ينظر إلى العديد من الخطابات التي تطرح في العراق بعد عام 2003 على انها خطابات مؤمننة ، والنظر إليها كمهدد و مزعزع للسلم المجتمعي و محفز لظهور الهويات الفرعية على الساحة العراقية . من هنا سيتم التعرف عن انواع الخطابات المؤمننة وكيفية توظيفها وتحويلها من مهدد إلى معزز للسلم المجتمعي في العراق . وهي الآتي:-

1-أمننة الخطاب السياسي والسلم المجتمعي العراقي .

يعد هذا النوع من الخطاب من اكثر أنواع الخطابات تأثير في السلم المجتمعي العراقي أذ يتأثر أفراد المجتمع بالخطابات المعلنة من قبل الطبقة السياسية مما يؤدي احياناً إلى تدهور الاوضاع الأمنية . نلاحظ هنا أن الخطاب السياسي في الأصل هو خطاب صراع على السلطة . يحمل الخطاب السياسي عدة أنماط من الخطابات السياسية التمثيلية وهي الآتي[3]:

أ- خطاب التعالي السياسي : يمثل دور النخبة في الجمهور.

ب- خطاب التفاعل والجدل السياسي: يمثل دور الجمهور لدى النخبة .

---

[1] Tobias Theiler,op.cit ,p253.

[2] نقلا عن :ياسر مظهر احمد عطا ،السلم المجتمعي في المواثيق الدولية لحقوق الانسان في ظل خطابات المرجعية الدينية ، (شعبة البحوث والدراسات ،المفوضية العليا لحقوق الانسان ،العراق :2023)،ص3 .

[3] عبدالواسع الحميري، الخطاب السياسي البنية والدلالة، (حضرموت :2023)، ص20-ص22.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ت- خطاب السقوط والتبعية للواقع السياسي في ذاته: يمثل دور النخبة والجمهور معاً.

وأن الخطاب السياسي لصيق بالبيئة السياسية فنحن نعلم أن السياسة هي فن التمويه ففي اغلب الأوقات يلجأ رجل السياسة إلى استعمال الحيلة والخداع كوسيلة لتبرير الفعل، أو لتلميع صورة ، أو لإخفاء حقيقة ، و ممارسة ضروب مختلفة من المناورة والافتراء والتعمية، والتحيز إلى فئة دون أخرى، وأخفاء الأسرار أي ممارسة الخداع لتحقيق النصر والاحتفاظ به ، وفي هذا الصدد يقول ميكافيللي أن السياسي "**لا ينتصر فقط بالقوة، ولكن أيضاً بالحيلة والخدعة**". لذا يعد الخطاب السياسي هو نظام العقل السياسي الذي تسهم في صياغتهِ الأوضاع السوسيو_سياسية ثقافية السائدة في حياة مجتمع ما من المجتمعات البشرية ، بمكوناتها الدينية والثقافية والميثولوجية كافة ، و أنهُ نظام تفاعل بين أطراف العمل السياسي في مجتمع ما [1].

نلاحظ بعض الطبقات السياسية تقوم بإمننة الخطاب السياسي وتسويق لغة التهديد والتوجه نحو أمننة القضايا والنظر إليها على انها مهددة لوجودها وبقائها وذلك بسبب طبيعة تشكيل السياسة في العراق القائم على توازن الضعف الادائي ، وأن أمننة الخطابات تكون عن طريق الآتي[2]:-

1- التأثير بالرأي العام واقناعة بوجود خطر يهدد أمن العراق .

2- إعداد تدابير احترازية استباقية و وقائية لمنع التهديد المرتقب .

3- القبول والاستجابة المجتمعية للخروج من حالة الطبيعة إلى الوضع الاستثنائي .

الخطاب السياسي ماهو إلا أداة لتماسك الفعل الجمعي وتماسك الهويات داخل المجتمع ، ياخذ منحيين سلبي وإيجابي[3] . كما موضح في الشكل رقم(3) :

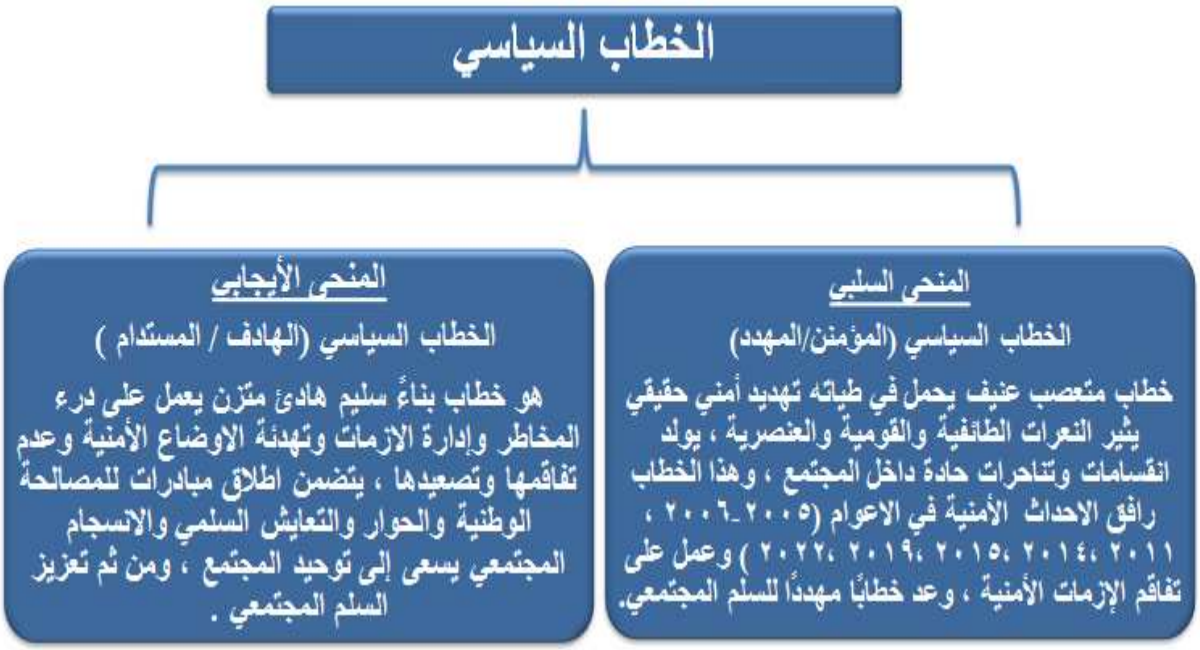
---

[1] عبدالواسع الحميري، مصدر سبق ذكره ،ص17-ص23.

[2] حازم حمد موسى الجنابي ، عبد الكريم زهير عطية الشمري ،التحليل الاستراتيجي للخطاب السياسي العراقي وتأثيره على المعضلات الأمنية "مقاربة بين أمننة القضايا وقضايا الأمن " ، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية ، العدد (2) ، الجزائر ، 2021 ، ص678-ص579 .

[3] وضاح فاضل العنبكي ،احمد عدنان الميالي ،أشكاليات الهوية وبناء الدولة والمجتمع عند فالح عبد الجبار ،(مركز الرافدين للحوار، بيروت :2021) ،ص202 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/



المخطط من إعداد الباحث .

يتضح من الشكل إعلاه كلما كان الخطاب السياسي عنيف ومتعصب كلما كان مهدد للسلم المجتمعي ، وكلما كان الخطاب السياسي متزن وهادف كلما إسهم في تعزيز السلم المجتمعي في العراق .

وعليه ، سنركز على الخطاب السياسي الهادف الذي يعد مصدر قوة للدولة والمساهم الفاعل في تنمية علاقتها مع العالم الخارجي ، وتوظيفة بالشكل الذي يضمن تحقيق السلم المجتمعي في البلاد . عن طريق الآتي [1]:-

أ- أن يكون الخطاب السياسي موحد وموجهة إلى جميع فئات المجتمع دون استثناء .

ب- أن يعمل الخطاب السياسي على توجيه سلوك الجماهير توجيه صحيح ولاسيما في اوقات الازمات للعمل على إداراتها والحد من تفاقم مخاطرها .

ت- أن يحافظ الخطاب السياسي على شرعية السلطة ومكانتها داخليا وخارجيا، ولاسيما في ذروة الازمات والنزاعات الداخلية .

ث- أن يكون الخطاب السياسي منسجم مع توجهات الرأي العام الداخلي وليس بعيدا عنها (أي يعمل على امتصاص غضب الجماهير المحتجة وتلبية مطالبهم المشروعة).

[1] للمزيد ينظر :عماد عبد اللطيف،تحليل الخطاب السياسي البلاغة، السلطة ، المقاومة ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، 2020 ،ص24-ص54 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ج- أن يكون الخطاب السياسي منضبط و منظم ومصحح للمسارات باشكالها كافة . بعيد عن لغة الاقصاء والتهميش والعنف والكراهية .

2-أمننة الخطاب الديني والسلم المجتمعي العراقي .

يعد الخطاب الديني جزء مهم من مكونات العقل الجمعي في العراق وبنيتهِ التأسيسية. ولاسيما وأن أعداد كبيرة من افراد المجتمع يستمعون إلى الخطابات الصادرة من المؤسسات الدينية والأغلب يتأثر بتلك الخطابات ويضفي عليها طابع القدسية . فضلاً لما تلعبهُ من دور في تشكيل الوعي الفردي والجماعي[1].

أنتشر في العراق الخطاب الديني **(المؤمنن / المهدد)** وتمثل في نوعين :

أ- **الخطاب الديني المسيس:** يغلب عليهِ الطابع السياسي يخدم غايات ومصالح شخصية وفئوية ، يتخد من الدين غطاء وأداة استراتيجية للوصول إلى المبتغى المرجو منهُ ضمن النطاق السياسي للدول[2] .

ب-**الخطاب الديني المتطرف:** يعد من اخطر الخطابات المهددة للسلم المجتمعي ، لايصدر من المؤسسة الدينية الرسمية وأنما من بعض الجهات الدينية المتعصبة التي تحاول أستغلال مواطن الضعف و وجود بعض الثغرات والنزاعات الداخلية من إجل اشاعة التعصب والكراهية و تصعيد النزاع لتمزيق النسيج الاجتماعي ، ومن ثم لارباك وتهديد السلم والاستقرار في البلد[3].

يقابل هذين النوعين **الخطاب الديني المعتدل** وهو خطاب فاعل ومؤثر وعقلاني وهادف تصدر من المؤسسة الدينية الرسمية يمتلك القدرة على تعديل الأفكار وتغييرها وتصحيح المسارات ، يعمل على احتواء أبناء المجتمع كافة بغض النظر عن الدين أو العقيدة التي يؤمنون بها ، ويسعى إلى إزالة الاختلافات والفوارق التي تؤدي إلى طمس الهوية الوطنية ، وتحجيم التعصب الديني لدى الديانات المختلفة في المجتمع الواحد عن طريق الدعوة إلى التقريب بين الاديان ، و يؤكد في كل حواراتهِ على لغة

---

(1) أحمد الصعب، التعصب وتاثيره على النسيج العراقي ، (دار غيداء للنشر والتوزيع : ٢٠١٦)،ص295 .

(2) عبد الحق دحمان ، تسييس الخطاب الديني بين النص والممارسة ، مركز المجدد للبحوث والدراسات، 2022 . https://almojaded.com/2022/08/16/11459/

(3)للمزيد ينظر :أحمد الصعب ، مصدر سابق،ص299-ص301 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

السلام و نشر ثقافة التسامح والمحبة والتفاهم والتعايش السلمي ، ونبذ حوار الكراهية والتطرف ، وبث روح الطمأنينة بين أبناء المجتمع[1] .

وعليه، يستوجب التنسيق والتعاون مابين المؤسسة الدينية والأجهزة الحكومية الأمنية للعمل معا من إجل ضمان وجود خطاب ديني معتدل معزز للسلم المجتمعي في العراق. عن طريق الآتي[2] :-

أ- متابعة ومراجعة الخطابات الدينية التي تطلق على المنابر لأنها تعد أحدى مصادر تكوين الثقافة المجتمعية .

ب-توجيه وتوعية رجال الدين بعدم الترويج لأي فكر متطرف أو متعصب يحمل في طياته عنف وكراهية سواء كان بقصد أو من دون قصد .

3-أمننة الخطاب الإعلامي والسلم المجتمعي العراقي .

رافق الإعلام العراقي العديد من المنعطفات بعد عام 2003، ولو دققنا النظر وتابعنا الأحداث لرأينا أن أغلب الخطابات في وسائل الاعلام والمنصات التلفزيونية غلب عليها طابع التطرف الفكري والثقافي والديني على حساب الهوية الوطنية والتماسك المجتمعي . وأصبحت الغلبة للحديث عن الهويات الفرعية كالمذهبية والمناطقية والقومية، ونتيجة لذلك ألقى التطرف بظلاله على الشأن الإعلامي العراقي حينما جاء متسقاً مع بعض الطروحات الحزبية والسياسية [3]. وفي هذا الصدد أصدر بيت الإعلام العراقي تقرير المسمى بـ "فرسان الكراهية" و متضمن رصد حوالي (٩٥٥) حلقة لبرامج حوارية مختلفة في (15) محطة فضائية محلية تبث من العراق وخارجه وشهدت حوارات وتصريحات لـ (٦٩٤) ضيف توزعوا بين سياسيين وأعضاء في مجلس النواب والحكومة، اضافة إلى رصد سلسلة من التقارير الصحفية المفبركة التي تعمل على تعميق خطاب العنف والتطرف و الكراهية في العراق[4] . وما هذا لا وجه من أوجه أمننة الخطاب الاعلامي والنظر إليه على انهُ مهدد للأمن المجتمعي والقومي للبلد.

---

[1] عمار باسم صالح الياسري ، محمد فرحان عبيد النائلي ، الخطاب المعتدل وأثره على التعايش السلمي في تعزيز الأمن المجتمعي وفق المنظور الاسلامي ،مجلة العلوم الاسلامية ، العدد (34) ،الجامعة العراقية ، 2023 ،ص221-ص228.

[2] زمن ماجد عودة،سما طاهر مسلم ،السياسات الحكوميةالفاعلة لمواجهة خطاب الكراهية في العراق لمرحلة مابعد داعش ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، عدد (7) المجلد (1) ، المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ،2024 ،ص544-ص545 .

[3] حسين عليوي الزيادي ، وسائل الاعلام .. السلطة الرابعة في عقدين ،في كتاب " العراق عقدان ملتهبان تناسل الازمات .. امتناع الحلول" (مركز الرافدين ، بيروت ، النجف الاشرف : ٢٠٢٣)،ص285.

[4] بيت الاعلام العراقي ،قاموس الكراهية مصطلحات تضرب السلم الاجتماعي في العراق ،(دار الحكمة ،لندن :2019)، ص9 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

كما نلاحظ أستحواذ كبير من قبل الأحزاب الحاكمة على العديد من القنوات الاعلامية وإتخاذها وسيلة لبث مادتهم السياسية و تدعيم قواعدهم الجماهيرية ، والعمل على استباحة عقل المتلقي ، و أنشاء نوع من الطائفية الجماهيرية وبث روح الكراهية أتجاه الاخر، و العمل على التأثير وتغيير توجهات الناس نحو الوجهة التي يبتغيها القائم بالاتصال، ومع تطور تقنيات الاتصال والزخم المعلوماتي الهائل في وسائل الإعلام ولاسيما المسموعة والمرئية. مثلت المؤسسات الإعلامية اتجاهات أيدولوجية ذات طبيعة سياسية واجتماعية طائفية ، ومارست نوعاً من الاستقطاب الفكري لاستقطاب النخب وتشكيل اتجاهات الرأي العام، والأمر هنا يثير القلق ولاسيما بعد أن أصبحت هذهِ الوسائل أدوات أساسية لبث الكراهية والتحريض والعنف والقتل ، فضلاً عن انحيازها في طرح وجهات نظر بعيداً عن الاسس المهنية التي تحكم المؤسسة الإعلامية. ونلاحظ هنا أن الخطاب الإعلامي ما هو إلا انعكاس للخطاب السياسي وناقل له؛ وذلك من إجل استهداف روح المواطنة واضعاف الوحدة الوطنية، ولاشك في أن هذا يتنافى مع شروط الإعلام الحقيقي الرصين الذي ينقل الحدث بكل حيادية ومصداقية ويسهم في بناء الجانب الوطني ويعزز روح المواطنة[1] .

ومن إجل تجنب انتشار الخطابات الإعلامية (المؤمننة/المهددة) يتطلب الاهتمام ببناء خطاب إعلامي هادف معزز للسلم المجتمعي العراقي عن طريق الآتي[2]:-

أ- أن يكون الخطاب الإعلامي موجه إلى جميع ابناء المجتمع من مختلف الاديان والقوميات .

ب-أن يسعى الخطاب الإعلامي الهادف إلى نقل الحقيقة كما هي دون فبركة أو تزييف ، ويتعامل مع القضايا المطروحة بحيادية دون تحيز ، أن يبث محتويات ومواد أعلانية هادفة .

ت-أن يكون للخطاب الإعلامي دور في ضبط البناء الفكري والسياسي في البلاد ويسهم في الحفاظ على النسق القيمي والاخلاقي، يحمل رسالة ايجابية تبث روح الفضيلة والأمل والعمل وتعزز أواصر المحبة والتسامح بين أبناء المجتمع .

ث-عدم الترويج أو الاعلان عن الجهات والحركات ذات التوجهات الإرهابية المتطرفة .

ج- عدم استضافة أي شخصية تثير الفتن والكراهية في حواراتها عبر المنصات الفضائية .

---

[1] حسين عليوي الزيادي ،مصدر سبق ذكره ،ص286 .

[2] للمزيد ينظر :هنادي محمد السعيد ،أنسنة الخطاب الاعلامي لتعزيز الأمن الفكري و دعم أهداف التنمية المستدامة:رؤية اعلامية عربية مقترحة لإعادة الهيكلة، مجلة البحوث الاعلامية ،العدد(61) ،كلية الاعلام جامعة الازهر ، القاهرة ،2022 ،ص1080-ص1115 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ح- رصد الخطابات التي تحمل أفكار التطرف والتعصب والعمل على الحد من انتشارها قدر الإمكان.

خ- تحصين أبناء المجتمع من المحتويات ذات الانحرافات السلوكية والاغراءات الفكرية التي تهدد سلامة العقل وأمنه الفكري .

د- الابتعاد عن الخطابات التي تدمر مبادئ واخلاقيات المجتمع وتطمس الهوية الثقافية والاخلاقية والعقائدية وتشكك بالثوابت الوطنية .

ذ- حماية هوية الأمة وثقافتها من الاضمحلال عن طريق التذكير المستمر بالموروث الثقافي والحضاري .

4-أمننة الخطاب الاجتماعي والسلم المجتمعي العراقي .

يعد الخطاب الاجتماعي هو كل ما ينجز داخل الفضاء العمومي، بناءً على التزام الذات المنتجة للخطاب وعلى علاقات التفاعل بين الذوات المؤسسة للخطاب ، وهو الإنتاج التلفظي في بعده اللغوي والبصري داخل سياق زماني ومكاني معين أي داخل مجتمع ، يتم رصدة من خلال التمظهرات التجنيسية المتعددة، واهتمامه بإشكالية العلاقات والاستراتيجيات داخل حقل السلطة[1].

ويتجسد الخطاب الاجتماعي في الشراكة الاجتماعية من إجل تحقيق التنمية والتي تتطلب برامج لضبط الأداء الاجتماعي، وتدريب أطراف الخطاب على التدخل لإنجاز هذهِ البرامج ، كما يتضمن العمل على زيادة المشاركة والشراكة في عملية إتخاذ القرارات بالمجتمع، وتهيئة الشروط والظروف التي يجب أن تتم للمشاركة بصورة أيجابية وفعالة . يهدف الخطاب المجتمعي إلى وصف الوضع الراهن أي هو عملية جذب أطراف المجتمع كافة في شبكة تفاعل مخطط لها مسبقا، تعمل على تنظيم الموارد المجتمعية المتاحة للوصول إلى الهدف المنشود ، وزيادة وعي الأفراد بالقضايا الهامة في مجتمعهم . وإزالة الفجوة بينهم، و إحباط سياسات التفرقة بين افراد المجتمع، لتجنب البلد معضلات المواجهة الداخلية[2] . بعض الخطابات الاجتماعية تحمل عدة صور تتمثل في الآتي:-

---

[1] عبد المجيد نوسي ، سيميائيات الخطاب الاجتماعي دراسة نظرية وتحليلية ، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت:2021)،ص14-ص17.

[2] بونوة علي ، السلم المجتمعي وآليات تحقيقه ، مجلة أبحاث ، المجلد (٧)، العدد (1)، الجزائر ، ٢٠٢٢، ص330.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الشكل رقم (4)

يوضح صور الخطابات الاجتماعية



الشكل من إعداد الباحث . استنادا إلى : بونوة علي ، مصدر سبق ذكره ، ص332.

يتضح من الشكل إعلاه أن هذهِ الصور ماهي إلا تجسيد للخطاب الاجتماعي المهدد للسلم المجتمعي .

ومن مستويات الخطاب الاجتماعي المعزز للسلم المجتمعي. هي الآتي[1] :-

أ- **الوعي بالقضية** :إقامة خطاب مجتمعي جاد ذو معنى للوصول إلى قراءة حقيقية للواقع ومعالجة الاختلالات وطرح البدائل والحلول .

ب- **الوعي بالذات:** اكتشاف مدى الرغبة في الاندماج في النسيج المجتمعي والمشاركة في دينامية وتطوره والتفاعل الايجابي مع جميع القضايا لصياغة مبادرات تهدف إلى مواجهة قيود وتحديات المرحلة .

ت- **الوعي بالأخر:** تأسيس خطاب هادف وجاد وشامل من خلال معرفة دقيقة بالأخر بمواقفه ومرجعياته وحجمه وحضوره في الساحة المجتمعية .

[1] بونوة علي ،المصدر نفسه ،ص331-ص332 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ينقسم الخطاب الاجتماعي في العراق على نوعين :

النوع الأول :الخطاب الاجتماعي (المعتدل/الهادف):يتمثل هذا النوع في الخطاب الذي تطلقهُ الطبقات الأكاديمية في المجتمع، وخطاب العقلاء وشيوخ القبائل الذين ينادون بفض المنازعات بالطرق السلمية وتعزيز قيم التضامن بين أبناء المجتمع ، ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي ، والمساهمة في عودة العوائل النازحة وإعادة اندماجهم بالمجتمع في مرحلة مابعد النزاع[1] . والخطابات التي تطلق من قبل منظمات المجتمع المدني والتي تؤكد في مضامينها على ضرورة بناء الشراكات وتطوير المشروعات التي تسهم في بناء سلام فاعل في مرحلة مابعد النزاع ، وتقوية البنى الاجتماعية والسياسية للمجتمعات المتضررة ، وتشجيع الأتصال والمصالحة بين الأطراف المتنازعة وتقريب وجهات النظر بينهم [2].

النوع الثاني :الخطاب الاجتماعي (المؤمنن /المهدد) : يتمثل في بعض الخطابات العشائرية/ القبلية التي تحمل لغة التعصب والاستبداد تؤدي إلى اندلاع النزاعات بين العشائر والقبائل العراقية تستغرق عدة سنوات تهدد البنية الاجتماعية للبلد. خطابات تؤدي إلى انشاء علاقات و ولاءات إنقسامية تحكمها العصبية القبلية تؤدي إلى تنامي الهويات الفرعية المهددة للسلم المجتمعي[3] .

فضلاً عن ، خطابات الاقصاء والتهميش والتعامل على اساس الطبقية والمناطقية والتي تجعل بعض الفئات في المجتمع تشعر بغياب العدالة الاجتماعية.الخطابات التي تطلق في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحمل في طياتها محتويات غير هادفة تهدد أمن الاسرة ،خطابات التنمر على بعض الفئات في المجتمع ،خطابات ذات طابع عدواني تحمل سلوكيات عنيفة تحرض على العدوان ونشر العنف والكراهية ، تؤدي إلى انشاء اجواء اجتماعية مضطربة ، تشكل خطر على أمن المجتمع .

الخاتمة :

أحدثت مدرسة كوبنهاجن نقلة نوعية في الدراسات الأمنية اذ عدت انتقالاً نحو الدراسات الأمنية غير التقليدية من خلال تركيزها على الجزيئات الصغيرة المهددة للأمن ودراسة مدى تأثيرها على أمن الدولة. اذ عملت على توسيع مفهوم الأمن ، وتوسيع مستويات التحليل من الدولة والمنظمات الدولية والمركب الإقليمي والنظام الدولي إلى الفرد. ودراسة أمن المجتمع والتأكيد على دور اللغة والهوية والعادات والتقاليد ومدى تأثيرها على السلم المجتمعي .

---

[1] حسن هاشم حمود ،العصبية القبلية والسلم الاجتماعي ،مجلة حمورابي للدراسات ،العدد(42)،2022 ،ص40.

[2] مثنى فائق مرعي ،دور منظمات المجتمع المدني في مرحلة مابعد النزاع : العراق نموذجا ، المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر ،مجلد (1) ،العدد (2) ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، القاهرة ،2022 ،ص18-ص28 .

[3] حسن هاشم حمود ،مصدر سابق ،ص40،ص52،ص74 .

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وقد توصلنا إلى وجود علاقة وثيقة ما بين الأمن والخطاب اذ تحولت العديد من القضايا من كونها سياسية إلى أمنية من خلال أمننتها نظراً لما تحملهُ من تهديداً وجودياً واضحاً على أمن الدولة .

وعندما دققنا النظر رأينا أن العراق شهد بعد عام 2003 بروز العديد من القضايا والخطابات التي تعد في الإطار العام سياسية لكنها تحمل جنبة اخرى مهددة لأمن الدولة منها الخطابات السياسية التي يطلقها بعض الساسة والتي قد تكون محرضة على الانفصال وتشكيل الاقاليم أو محفز لأثارة للنعرات الطائفية والقومية ، وأنتشار للهويات الفرعية. والخطابات الدينية المسيسة لتحقيق منافع شخصية على حساب المصلحة العامة للبلد. والخطاب الاعلامي ذات ايديولوجيات طائفية وعنصرية محرض على الكراهية والعنف يغلب عليه الطابع السياسي بعيداً عن الحيادية والموضوعية في الطرح. وبعض الخطابات الاجتماعية التي لا تنمي الشعور بالولاء للبلد ، وتعمق من الفوارق الطبقية بعيدة عن تحقيق العدالة الاجتماعية تزرع التفرقة بدل من الثقة بين مكونات المجتمع العراقي .

وفي الختام ، تم استنتاج وجود علاقة تأثر وتأثير ما بين أمننة الخطاب والسلم المجتمعي في العراق اذ أن الكثير من الخطابات ماهي إلا انعكاس لما يحدث في المجتمع ، والكثير من القضايا في المجتمع ماهي إلا انعكاس لما يطلق من خطابات مهددة للأمن والسلم المجتمعي للبلد .

References:

First:Arabic and Translated Books

1. Abdel Majid Noussi, The Semiotics of Social Discourse: A Theoretical and Analytical Study, Beirut, Arab Center for Research and Policy Studies, 2021.
2. Abdul Wasa Al-Humairi, Political Discourse, Structure and Significance, Hadhramaut, 2023.
3. Ahmed El-Baz, Shaping Gulf-European Relations: From Politics to Security, Cairo, Al-Arabi for Evil and Distribution, 2024.
4. Ahmed Saab, Intolerance and its Impact on the Iraqi Fabric, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2016.
5. Al-Zawawi Bghoura, The Concept of Discourse in the Philosophy of Michel Foucault, Cairo, Supreme Council of Culture, 2000.
6. Anthony Giddens, Basic Concepts in Sociology, translated by Mahmoud Daoudi, Qatar, Arab Center for Research and Policy Studies, 2018.
7. Bahaa El-Din Mohamed Mazyad, From the Verbs of Language to the Rhetoric of Political Discourse, Simplifying Pragmatics, Cairo, Shams for Publishing and Distribution, 2010.
8. Ehab Khalifa, Cyber Warfare Preparing to Lead Military Battles in the Fifth Square, Cairo, Future for Advanced Research and Studies, Elaraby for Publishing and Distribution, 2021.
9. Emad Abdel Latif, Political Discourse Analysis, Rhetoric, Power, Resistance, Dar Kunooz Al-Maarifa for Publishing and Distribution, 2020.
10. Hussein Aliwi Al-Ziyadi, the media. The fourth power in two decades, in the book "Iraq is two inflamed decades of reproduction of crises... Refraining from Solutions", Beirut, Najaf, Al-Rafidain Center, 2023.
11. Iraqi Media House, Dictionary of Hate Terms that Hit Social Peace in Iraq, London, Dar Al-Hikma, 2019.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

12. Muayad Odeh, Discourse Analysis in the Book of the Unique Contract (Speeches as a Model), A Pragmatic Textual Study, Now Publishers and Distributors, 2023.
13. Noman Bougherra, Linguistics of Discourse: Investigations in Foundation and Procedure, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2012.
14. Norman Farklough, Discourse Analysis, Textual Analysis in Social Research, translated by: Talal Wahba, Beirut, Arab Organization for Translation, Center for Arab Unity Studies, 2009.
15. Salim Qassoum, New Trends in Security Studies: A Study in the Development of the Concept of Security in International Relations, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2018.
16. Syed Ahmed Gojili, Critical Security Studies New Approaches to Redefining Security, Amman, Arab Center for Political Studies, 2014.
17. Tariq Muhammad Thanoun Al-Taie, International Security in the Twenty-first Century, Amman, Dar Al-Academion Company for Publishing and Distribution, 2019.
18. Waddah Fadel Al-Anbaki, Adnan Al-Mayali Ahmed The Problems of Identity and State Building and Society according to Faleh Abdel-Jabbar, Beirut, Al-Rafidain Center for Dialogue, 2021.

Second: Periodicals.

1. Adel Zaqaa, The Social Security Dilemma: The Discourse of Security and Public Policy Making, Journal of Politics and Law Notebooks, Issue (5), University of Batna, Algeria, 2011.
2. Al-Zawawi Bagora, The Status of Discourse Analysis in the Philosophy of Language, Horizons of Culture and Heritage Magazine, Issue (32), Juma Al Majid Center for Culture and Heritage, Department of Scientific Research and Studies, United Arab Emirates, 2001.
3. Ammar Bassem Saleh Al-Yasiri, Muhammad Farhan Obaid Al-Naeli, Moderate Discourse and its Impact on Peaceful Coexistence in Enhancing Community Security According to the Islamic Perspective, Journal of Islamic Sciences, Issue (34), Iraqi University, 2023.
4. Bounoua Ali, Societal Peace and the Mechanisms for its Achievement, Research Journal, Volume 7, Issue 1, Algeria, 2022.
5. Hanadi Mohamed Al-Saeed, Humanizing Media Discourse to Enhance Intellectual Security and Support Sustainable Development Goals: A Proposed Arab Media Vision for Restructuring, Journal of Media Research, Issue (61), Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University, Cairo, 2022
6. Hassan Hashem Hammoud, Tribal Nervousness and Social Peace, Hammurabi Journal for Studies, Issue (42), Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, 2022.
7. Hazem Hamad Musa Al-Janabi, Abdul Karim Zuhair Attia Al-Shammari, Strategic Analysis of Iraqi Political Discourse and its Impact on Security Dilemmas: An Approach between the Securitization of Issues and Security Issues", Journal of Research in Law and Political Science, Algeria, Issue (2), 2021.
8. Kaci Fawzia, The War on Terrorism and the Logic of Securitization: A Reading of the New World Politics from the Perspective of the Copenhagen School", Algerian Journal of Security and Development, No. 3, Algeria, 2011.
9. Malika Hashemi and Nabila Ben Yahia, Community Security: A Study in the Concept, Theory and Threats, Algerian Journal of Security and Development, Vol. 12, No. 1, Algeria, 2023.
10. Muthanna Faeq Marei, The Role of Civil Society Organizations in the Post-Conflict Phase: Iraq as a Model, International Journal of Public Policy in Egypt, Volume (1), Issue (2), Information and Decision Support Center, Cairo, 2022.
11. Yasser Mazhar Ahmed Atta, Societal Peace in International Human Rights Conventions in Light of the Speeches of the Religious Reference, Research and Studies Division, High Commission for Human Rights, Iraq, 2023.
12. Zaman majed Auda , Sama Taher Muslim, Effective Government Policies to Confront Hate Speech in Iraq for the Post-ISIS Period, Al-Mustansiriyah Journal of Arab and International Studies, Issue (7), Volume (1), The Fourteenth Scientific Conference of the Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies, Al-Mustansiriyah University, 2024.

Third: Internet:

1. Abdelhak Dahman, The Politicization of Religious Discourse between Text and Practice, Al-Mujaddid Center for Research and Studies, 2022.https://almojaded.com/2022/08/16/11459

Fourth: English Sources:

1. Asiimwe Bosco,The Domestication of Societal Security of the Copenhagen School:Africa In Focus ,2019.
2. Atahan Demirkol,A perspective on Critical Security Concept and International Migration Nexus through Copenhagen School:The Quest for Societal Security ,Lectio Socialis ,Vol(7),No(1),2023.
3. Barry Buzan,ole waever ,Jaap dewilde ,Security Anew framework for analysis, united states of American ,1998.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4. Branka Panic,Societal Security –Security andidentity, Category Scientific Review ,No(13),Belgrada School of Security Studies ,April-June,2009.
5. Catherine Charrett,Acritical Application Of Securitization Of Theory :Overcoming the Normative Dilemma Of Writing Security ,institute catala internacional per la pau,Spain,2009.
6. Didem Aydindag ,Copenhagen School and Securitization Of Cyberspace in Turkey ,Research Articies ,vol(9),SpE(1),Jan,2021.
7. Jef Huysmans ,Whats in an act? On Security Speech issue on the Politics of Securitization,Security Dialogue, 2011.
8. Marcos Cardoso dos Santos,Identity and Discourse inSecuritisation Theort ,Contexto Internacional ,vol40 (2),May/Aug,2018.
9. Marko Zilovic, The Concept of Political and Future of the Copenhagen School of Security Studies ,Category Scientific Review ,No(13),Belgrada School of Security Studies ,April-June,2009.
10. Olavf.Knudsen,Post-Copenhagen Security Studies:Desecuritizing Securitization,Security Dialogue ,Sage Publication,Vol(32),(3),2001 .
11. Sasa Dordevic,Undertanding Transnational Organized Crime as aSecurity threat and Security Theories ,Category Scientific Review ,No(13),Belgrada School of Security Studies ,April-June,2009.
12. Tobias Theiler, Societal Security and Social psychology,Review of International Studies ,British International Studies Association,2003.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/